AlloSchool

التاريخ والجغرافيا - الثانية باك آداب وعلوم إنسانية

درس التاريخ 2-6
الحركات الاستقلالية بالجزائر وتونس وليبيا

الأستاذ: حسن شدادي

الفهرس

I- أهداف التعلم

II- تقديم

III- الإطار التاريخي الذي نشأت فيه الحركات الوطنية بكل من الجزائر وتونس وليبيا

1-3/ مظاهر الاستيطان الاستعماري بالجزائر وتونس وليبيا

2-3/ الانعكاسات الاجتماعية والسياسية للاستيطان الاستعماري في الجزائر وتونس وليبيا

IV- المنعطف التاريخي الذي عرفته الحركات الوطنية خلال الثلاثينيات

1-4/ التحول الذي عرفته الحركة الوطنية في الجزائر خلال الثلاثينيات

2-4/ تحولات الحركة الوطنية بتونس خلال الثلاثينيات

3-4/ الأوضاع وردود الفعل في ليبيا

V- الإطار التاريخي الذي تحولت فيه الحركات الوطنية من المطالبة بالإصلاحات إلى المطالبة بالاستقلال

1-5/ دور الحرب العالمية الثانية في هذا التحول

2-5/ نضال الحركات الاستقلالية إلى غاية الحصول على الاستقلال

VI- مصطلحات ومفاهيم

VII- تقويم التعلمات

I- أهداف التعلم

1. اكتشاف السياق التاريخي لنشأة الحركات الوطنية في الجزائر وتونس وليبيا.
2. رصد المنعطف التاريخي الذي عرفته الحركات الوطنية خلال الثلاثينيات.

3. تفسير تحول الحركة الوطنية من المطالبة بالإصلاحات إلى المطالبة بالاستقلال.
4. إعمال النهج التاريخي وخاصة ما يتعلق بالمقارنة بين التطورات التاريخية.
5. ترسيخ قيمة النضال من أجل التحرر والاستقلال ودور البعد الوحدوي في هذا النضال.

II- تقديم

نتج عن السياسة الاستعمارية بالجزائر وتونس وليبيا ظهور الحركة الوطنية، وقد اعتمدت وسائل سياسية ومسلحة ضد الاستعمار، واستطاعت أن ترغمه على الاعتراف باستقلال بلدانها.

- فما هو الإطار التاريخي الذي نشأت فيه الحركات الوطنية بكل من الجزائر وتونس وليبيا ؟
- وما هو التحول الذي عرفته هذه الحركات خلال منعطف الثلاثينيات ؟
- وما هي التطورات التي وقعت خلال الحرب العالمية الثانية والتي انتهت بالاستقلال ؟

البلد	وضعية (أ): تاريخ الاحتلال أو فرض الحماية	وضعية (ب): تاريخ الاستقلال
الجزائر	14 يونيو 1830م: نزول القوات الفرنسية بالجزائر وبداية الاستعمار.	18-3-1962م: اتفاقيات إيفيان والاعتراف باستقلال الجزائر في 5-7-1962م.
تونس	معاهدة باردو 12 ماي 1881م، اتفاقية المرسى 8 يونيو 1883م وفرض الحماية.	20-3-1956م: إعلان استقلال تونس.
ليبيا	4 أكتوبر 1911م: غزو إيطاليا لليبيا وبداية الاحتلال.	24-12-1951م: إعلان استقلال ليبيا.

III- الإطار التاريخي الذي نشأت فيه الحركات الوطنية بكل من الجزائر وتونس وليبيا

1-3/ مظاهر الاستيطان الاستعماري بالجزائر وتونس وليبيا

الأنشطة

الوثيقة 1 : جدول ومحددات كرونولوجية (الجزائر)

جدول: تطور عدد المستوطنين بالجزائر.

السنوات	فرنسيون	أوربيون آخرون
1881م	129601	215000
1891	195418	234000
1901	449420	234000
1911	562931	359000

محددات كرونولوجية:

1870م	صدور قانون "كريميو" الذي منح جميع الأهالي اليهود بمقاطعات الجزائر صفة المواطن.
1919م	صدور قانون الأهالي الذي يقضي بجعل المواطنة الفرنسية صفة لكل من يطلب الاعتراف بها من المحاكم الابتدائية، عند توفر بعض الشروط، وبالمساواة مع الفرنسيين أمام الجباية وفي بعض الوظائف.

الوثيقة 2 : جدول ومحددات كرونولوجية (تونس)

جدول تطور أعداد المستوطنين وجنسياتهم منذ فرض الحماية على تونس إلى نهاية الحرب ع II.

السنة	1881م	1891	1901	1911	1921	1937	1946
فرنسيون	700	10000	24000	46000	54447	108000	143000
إيطاليون	11200	31000	71000	88082	84819	97000	89000
مالطيون	7000	11000	12000	11000	–	–	–

محددات كرونولوجية:

1882م	صدور مرسوم يقضي بضم الأراضي البور إلى ملكية الدولة، وبمقتضاه تم الاستيلاء على مساحات شاسعة وإعادة توزيعها على المستوطنين، وفي خطوة أخرى لجأت السلطات الفرنسية إلى الاستيلاء على الأوقاف الخيرية ومنحها للمستوطنين.
1885م	صدور مرسوم يقضي بتنظيم الملكية العقارية، وبمقتضاه لا يستطيع المالك الجديد لقطعة من الأرض أن يضمن ملكيتها بواسطة تسجيلها في محكمة مختلطة انشئت لهذا الغرض.

الوثيقة 3 : جدول ومحددات كرونولوجية (ليبيا)

جدول تطور الأراضي التي استولت عليها إيطاليا ووزعتها في ليبيا

	الأراضي المستولى عليها (بالهكتار)	الأراضي الموزعة على المزارعين (بالهكتار)
ما قبل 1922م	9314	3612
1923	26100	3970
1924	27100	9949
1925	4887	17619
المجموع	67301	35150

محددات كرنولوجية:

1914م	صدور مرسوم خاص بالأراضي الزراعية يسمح للسلطات الاستعمارية بمنح الأراضي الأميرية للإيطاليين الذين يرغبون في الحصول عليها واستثمارها.
1919	صدور مرسوم يقضي بأن يدفع المستوطن الإيطالي أقساطاً سنوية لمدة 90 سنة على أن تعود الأرض موضوع الامتياز إلى الدولة في نهاية المدة.
1923	صدور مرسوم يقضي بتملك الدولة لجميع الأراضي البور في طرابلس من البحر حتى الجبل.

الأسئلة

1. استخراج أشكال ومظاهر الاستيطان الاستعماري في البلدان الثلاثة.
2. إبراز طبيعة تطور أشكال ومظاهر هذا الاستيطان.
3. استخلاص أوجه الشبه والاختلاف بين هذه البلدان من حيث مظاهر الاستيطان الاستعماري وأشكاله.
4. استنتاج دلالة وأهمية هذه المظاهر والأساليب في تركيز الاستيطان الاستعماري.

ملخص الدرس

- الجزائر

استهدفت فرنسا إدماج الجزائر واعتبارها جزء من التراب الفرنسي، ووزعت الأراضي التي انتزعت من السكان على المعمرين الفرنسيين، وتم إنشاء الطرق والسكك الحديدية والموانئ لتسهيل عملية التصدير، وتقلص الإنتاج المعيشي نتيجة انتزاع الأراضي من السكان، وثقل الضرائب، التي أفقرت أغلب سكان البادية فاضطروا إلى العمل في ضيعات المستوطنين أو الهجرة إلى فرنسا، وفي المدن لم يعرف قطاع الصناعة أي تطور هام إلا بعد 1945م، لرفض مبدأ تصنيع الجزائر من طرف المقاولين الفرنسيين، رغم توفر اليد العاملة.

- تونس

قامت السلطات الاستعمارية باستغلال المعادن المتوفرة كالفوسفاط والحديد، وأنشأت الطرق لتصديرها، وسيطر المعمرون على الأراضي الخصبة، ومنحت فرنسا الجنسية الفرنسية للإيطاليين المقيمين في تونس، وكذلك للأعيان قصد تدعيم الاستعمار، وعانى التونسيون من الاستغلال الاستعماري، مما دفعهم إلى النضال السياسي والمقاومة المسلحة.

- ليبيا

بعد القضاء على مقاومة عمر المختار، وزعت السلطات الفاشية الأراضي التي انتزعت من السكان على المعمرين الإيطاليين لتشجيع الاستيطان، واستغلت إيطاليا اليد العاملة الليبية في الزراعة والصناعة، وأثقلت كاهل السكان بالضرائب.

لقد ساهمت تلك السياسة الاستعمارية في تزايد عدد المستوطنين الأوربيين بالدول الثلاث، إذ وصل عددهم إلى 359000 مستوطن بالجزائر لوحدها سنة 1911م.

3-2/ الانعكاسات الاجتماعية والسياسية للاستيطان الاستعماري في الجزائر وتونس وليبيا

الأنشطة

الوثيقة 1 : وضعية الفلاحين في ظل الاستعمار الفرنسي للجزائر

«إن الأغلبية الساحقة للسواد الأهلي تتركب من دهماء الفلاحين والرعاة بين أبناء القرى الجبلية ومن رحل ضعاف أو متوسطي الحال يغلب عندهم عنصر الزرع على عنصر الرعي. فمن نتائج الاستعمار الفرنسي [بالجزائر] الاستحواذ على خمس الأراضي المحروثة وإخصبها. ولما صادف انتزاع الملكية هذا تضخم عظيم في عدد السكان أصبح عدد كبير من صغار المالكين عمالا وميامين يتقاضون أجوراً ضعيفة. وقد أثبت البحث الذي أجري سنة 1948 م أن ستين في المائة من العائلات البدوية في حالة فقر "مذقع كامل"».

الوثيقة 2 : وضعية البورجوازية في ظل الاستعمار الفرنسي للجزائر

«إن هاته الطبقة الصاعدة [بورجوازية المدن] التي كانت تتألم من الحيف السياسي وعدم المساواة، اقتصرت على المطالبة بالإصلاحات مدة من الزمن، وعندما خابت آمالها أصبحت متأهلة لاعتناق الوطنية وتزويدها بالإطارات اللازمة».

الوثيقة 3 : نص تاريخي

«إن العمل الوحيد الذي تم القيام به لفائدة استقلال الجزائر [...] ثم لفائدة تمثيل الأهالي بالبرلمان سنة 1926م هو عمل الأمير خالد حفيد عبد القادر، فهو الذي كان رائد الوطنية الحقيقي الذي انتسب إليه الجميع حتى الشيوعيون بعد وفاته [...] سنة 1937م، لكن احتجاجات الأمير لم تسفر في حياته عن أي نتيجة عملية، ما عدا ما أثارته من صدمة نفسانية يسرت مهمة الدعاة في المستقبل».

الأسئلة

1. إبراز نتائج الاستيطان الاستعماري في الجزائر.
2. استخلاص طبيعة المطالب التي تقدمت بها البورجوازية الجزائرية من جراء ثقل الاستيطان الاستعماري.
3. التعريف بصاحب الصورة واستخلاص أهمية العمل الذي قام به.

الوثيقة 4 : جدول (دخل العامل الأوربي ودخل العامل التونسي في القطاع المنجمي)

	الحد الأدنى للأجر في الباطن	الحد الأقصى للأجر في الباطن
أوربي	6 فرنكات في اليوم.	18 فرنكا في اليوم.
تونسي	4 فرنكات في اليوم.	16 فرنكا في اليوم.
	الحد الأدنى للأجر على السطح	الحد الأقصى للأجر على السطح
أوربي	6 فرنكات في اليوم.	25 فرنكا في اليوم.
تونسي	4 فرنكات في اليوم.	8 فرنكات في اليوم.

الوثيقة 5 : نص تاريخي

«إثر الحرب [العالمية الأولى] فكر حزب تونس الفتاة الذي انقلب سريا إلى الحزب التونسي أن الوقت قد حان للعمل في سبيل التحصيل على دستور، وتعلق اهتمامه بالنظام الذي منحته إيطاليا للطرابلسيين، وبرنامج وودرو ولسون المحتوي على أربعة عشر فصلا. وبمناسبة إقامة رئيس الولايات المتحدة بروما برز الحزب للوجود لأول مرة إذ أرسل إليه في أبريل 1919م مذكرة تتضمن الإجراءات الواجب اتخاذها لتطبيق مبادئه في تونس، وبعد شهرين سافر الثعالبي إلى باريس حيث نشر تونس الشهيدة».

الأسئلة

1. المقارنة بين أجر العامل الأوربي وأجر العامل التونسي سواء في الباطن أو على السطح.
2. تفسير ما توصلت إليه واستنتاج دلالته.

3. التعريف بالثعالبي
4. التعريف بحزب تونس الفتاة
5. تحديد مطالب الحزب.

الوثيقة 6 : نص تاريخي

«وقد أجبرت السنوسية على إنهاء مقاومتها في الجنوب عندما بدأت الغزوة الإيطالية سنة 1911م فتحولت السنوسية إلى المقاومة في الشمال دفاعاً عن برقة واستطاعت في هذه المرة أن تقاوم الطليان حوالي عشرين سنة [. . .] ولكن هذه المقاومة انتهت بخسران أهالي ليبيا للجولة الأولى واحتلال إيطاليا لبلادهم، وما حدث هذا الخسران إلا بسبب تفوق القوى المادية التي كان يملكها العدو الغربي . . .».

الأسئلة

1. تحديد الدور الذي لعبته الحركة السنوسية في المقاومة الليبية خلال هذه المرحلة.
2. استخلاص مآل جهود هذه الحركة وتفسيره.

ملخص الدرس

- الجزائر

أصبحت الإدارة الاستعمارية تستحوذ على خمس الأراضي المحروثة وأخصبها، وانعكس ذلك سلبا على وضعية الفلاحين، بحيث انتشرت بينهم الأمية والفقر، واضطر الكثير منهم إلى الهجرة نحو المدن والعمل مقابل أجور زهيدة، كما تعرضت البرجوازية الجزائرية لحيف سياسي وعدم المساواة مع الأوربيين، فطالبت بالإصلاحات ثم اتجهت نحو الحركة الوطنية لتزويدها بالإطارات اللازمة.

- تونس

وقع إفلاس الفلاحين والحرفيين، ولم تكن أجور العمال موزعة بشكل متساوي ما بين العامل الأوربي ونظيره التونسي، ففي القطاع المنجمي مثلا تجاوز دخل العامل الأوربي 25 فرنك في اليوم بينما لم يتجاوز دخل العامل التونسي 8 فرنكات في اليوم، وأمام تلك التطورات تكتلت جماعة من المثقفين التونسيين، ومن أبرزهم علي باش حانبه وعبد العزيز الثعالبي، وأسست حزب "تونس الفتاة" سنة 1907م، كما استغل هذا الحزب ظروف الحرب العالمية الأولى وأرسل مذكرة إلى الرئيس الأمريكي "ويلسون" تتضمن الإجرااأت الواجب اتخاذها لتطبيق المبادئ الأربعة عشر التي نادى بها في مؤتمر السلام سنة 1919م، كما قام الشيخ الثعالبي برحلة إلى باريس حيث نشر كتابه "تونس الشهيدة"، وهو الكتاب الذي أبرز فيه مساوئ الحماية وانعكاساتها السلبية على المجتمع التونسي.

- ليبيا

نتج عن السياسة الاستعمارية الإيطالية بليبيا تفقير وتهميش السكان، وهو ما أدى إلى ظهور الحركة السنوسية التي قاومت الاحتلال الإيطالي لكنها لم تدم طويلا بسبب التفوق العسكري للاحتلال.

IV- المنعطف التاريخي الذي عرفته الحركات الوطنية خلال الثلاثينيات

4-1/ التحول الذي عرفته الحركة الوطنية في الجزائر خلال الثلاثينيات

الأنشطة

الوثيقة 1 : تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

«لقد وهب ابن باديس نفسه للدفاع عن الجزائر والحفاظ على شخصيتها وذاتيتها، وزاد من اهتمامه بقضية شعبه ما رآه من تآمر الاستعمار على الشعب الجزائري والقضاء على شخصيته الإسلامية العربية، فبمناسبة مرور قرن كامل على استعمار الجزائر، أي سنة 1930م، قررت فرنسا أن تقيم احتفالات كبرى [...] وفي هذا الجو الملئ بالحسرة والألم، قرر المصلح بن باديس تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من صفوة علماء الجزائر [...] ولقد كان تأسيسها عمليا في شهر ماي 1931م [...]».

الوثيقة 2 : مقتطف من مطالب المؤتمر الإسلامي الجزائري التي رفعها وفده إلى حكومة الجبهة الشعبية في باريس بتاريخ 23 يوليوز 1936م

أولا - إلغاء سائر القوانين التي لا تنطبق إلا على المسلمين.
ثانيا - إلحاق الجزائر بفرنسا رأسا وإلغاء الولاية العامة الجزائرية ومجلس النيابات المالية ونظام البلديات المختلطة.
ثالثا - المحافظة على الشخصية الإسلامية مع إصلاح هيأة المحاكم الشرعية بصفة حقيقية لروح القانون الإسلامي...
رابعا - الإصلاحات الاجتماعية: التعليم الإجباري للبنين والبنات - الشروع بسرعة في بناء المدارس الكافية لتعميم التعليم الإجباري.
خامسا - الإصلاحات الاقتصادية: تساوي الأجر إذا تساوى العمل - تساوي الرتبة إذا تساوت الكفاءة...
سادسا - مطالب سياسية: إعلان العفو السياسي العام.

الوثيقة 3 : مقتطف من خطبة مصالي الحاج رئيس نجم شمال إفريقيا في المؤتمر الإسلامي الجزائري في غشت 1936م

«ومنذ وصول الوفد الجزائري المنبثق عن المؤتمر إلى باريس، سارعنا إلى تحيته والاتصال به وتبادل الآراء معه حول مشاكل بلادنا [...] حقا إننا نوافق على المطالب التي قدمت إلى حكومة الجبهة الشعبية، وإننا سنؤيدها بكل قوانا حتى نراها منجزة [...] وهنا ألتزم باسم منظمتي، وأمام الشيخ الجليل ابن باديس، أن أعمل كل ما في وسعي لتأييد هذه المطالب [...] لكننا نتبرأ من ميثاق المطالب بخصوص إلحاق بلادنا بفرنسا وبخصوص التمثيل البرلماني [...]».

الوثيقة 4 : مقتطف من خطاب لفرحات عباس

«لن أموت من أجل الوطن الجزائري لأن هذا الوطن لا وجود له، فإني لم أعثر عليه، سألت التاريخ وسألت الأحياء والأموات، وزرت المقابر فلم يحدثني عنه أحد، فلا يقام البناء على الريح[...]».

الأسئلة

1. التعريف بابن باديس وبتياره الإصلاحي، وبمصالي الحاج ومطالبه.
2. استخراج أهم مبادئ جمعية العلماء المسلمين.
3. مقارنة مطالب المؤتمر الإسلامي بما ورد في خطبة مصالي الحاج.
4. التعريف بفرحات عباس وبموقفه.

ملخص الدرس

ساهمت الظروف الجديدة التي عرفتها الجزائر خلال الثلاثينيات والمتمثلة في تزايد التآمر الفرنسي على الشعب الجزائري، ومحاولته القضاء على هويته الإسلامية، إضافة إلى احتفاله بالذكرى المائوية لاحتلال الجزائر سنة 1930م، والذي كان بمثابة استفزاز للمشاعر الجزائرية الوطنية، ساهمت كل هذه الأحداث في ظهور أحزاب وجمعيات سياسية جديدة، ومن أهمها:

- جمعية العلماء المسلمين الجزائريين: تأسست سنة 1931م بمبادرة من المصلح الديني والسياسي الجزائري عبد الحميد بن باديس، طالبت بحل القضية الجزائرية باعتماد الطرق السلمية بشكل لا يحدث قطيعة مع الإطار القانوني القائم في ظل الوجود الفرنسي.

- جمعية نجم شمال إفريقيا: تأسست سنة 1927م بزعامة الوطني الجزائري مصالي الحاج، طالبت باستقلال الجزائر، وبإلغاء قانون الأهالي، واستعادة الجزائريين لأملاكهم، وضمان حقهم في التعليم والحريات العامة.
- الاتحاد الشعبي: تأسس سنة 1938م بمبادرة من فرحات عباس، الذي طالب ببرلمان جزائري لدولة مستقلة ومرتبطة بفرنسا.

وبوصول الجبهة الشعبية إلى الحكم بفرنسا انعقد المؤتمر الإسلامي الجزائري سنة 1936م طالب الحكومة الفرنسية الجديدة بنهج سياسة المساواة بين الجزائريين والفرنسيين في المستويات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، لكنه لم يطالب بالانفصال التام عن فرنسا.

4-2/ تحولات الحركة الوطنية بتونس خلال الثلاثينيات

الأنشطة

الوثيقة 1 : من بيان لرجال الحركة الوطنية المؤسسين لحزب الدستور

«الغاية من تأسيس الحزب [حزب الدستور] هي تبليغ الوطن رشده، وتحريره من الاستعباد لكي يصبح الشعب التونسي حراً متمتعاً بكامل الحقوق التي تتمتع بها الشعوب الحرة، وهو يريد ان يصل إلى هذه الغاية عن طريق التحقيق العاجل لنظام دستوري يسمح لهذا الشعب بحكم نفسه بنفسه، وفقا للأسس التي يسير عليها كل العالم المتمدن».

الوثيقة 2 : مطالب الدستوريين التسعة

1 - مجلس تشريعي مركب من التونسيين والفرنسيين ينتخب انتخاباً عاماً.
2 - تأسيس حكومة مسؤولة أمام هذا المجلس.
3 - الفصل بين السلطات التشريعية والقضائية والتنفيذية.
4 - تخويل التونسيين الحق في سائر الوظائف إذا توفرت فيهم الشروط التي تجب على المرشح الفرنسي.
5 - المساواة في اجور الموظفين التونسيين والفرنسيين.
6 - تأسيس مجالس بلدية منتخبة.
7 - التعليم الإجباري.
8 - تشريك التونسيين في حق شراء الأراضي الراجعة لإدارة الفلاحة أو أملاك الدولة.
9 - حرية الصحافة والاجتماعات والجمعيات...

الوثيقة 3 : من تدابير حزب الدستور الجديد للرجوع إلى روح معاهدة الحماية

«1 - إلغاء الثلث الاستعماري.
2- توقيف الاستعمار الفلاحي الرسمي.
3- التعليم الإجباري للجميع.
3- تكوين بلديات منتخبة.
4- تعيين التونسيين في مختلف الوظائف الحكومية مع تشريكهم في مراكز الحكم المهمة.
5- تنظيم جدي لوسائل الإسعاف.
6- مقاومة الربا.
7- إلغاء المجلس الكبير وتعويضه ببرلمان تونسي وحكومة مسؤولة أمامه.

الأسئلة

1. استخلاص الغاية من تأسيس حزب الدستور.
2. استخراج الوسيلة المراد استعمالها للوصول إلى هذه الغاية.
3. التعريف بحزب الدستور الجديد.
4. مقارنة تدابيره المستعجلة بمطالب المؤتمر الإسلامي الجزائري لسنة 1936م.
5. مقارنة هذه التدابير المستعجلة بالمطالب التسعة للدستوريين.

ملخص الدرس

أمام تزايد الاستيطان الأجنبي أصبح الحزب الدستوري الذي تأسس سنة 1920م بزعامة عبد العزيز الثعالبي يضم مجموعة من المثقفين الذين طالبوا بحصول تونس على نظام دستوري يمنح للسكان بعض الحقوق، وأمام فشل قيادة الحزب الدستوري في تحقيق نتائج ملموسة تأسس الحزب الدستوري الجديد سنة 1934م من طرف مجموعة انفصلت عن حزب الدستور، ومن أهم مطالب الحزب الدستوري الجديد: إلغاء الثلث الاستعماري، وتوقيف الاستعمار الفلاحي، وتعيين التونسيين في مختلف الوظائف، كما اقترح تدابير أخرى تهدف إلى الرجوع إلى روح معاهدة الحماية.

4-3/ الأوضاع وردود الفعل في ليبيا

الأنشطة

الوثيقة 1 : في اجتماع المفاوضات مع الإيطاليين في سيدي رحومة (1929) قال بادليو لعمر المختار

« لقد جئت للاتفاق معكم على ما يكفل راحة البلاد.. لإنهاء حالة الحرب التي منعت الذي جئنا إلى هذه البلاد من أجله، ولولا هذا لرأيت بلادك في حالة أخرى لم تخطر ببالك» فرد عليه عمر المختار قائلا: «... صحيح إن البلاد كادت تكون في حالة أخرى لولا هذه الحرب... فلولاها لما رأيت فيها عربيا يمشي على وجه الأرض، بل رأيت فيها الإيطاليين وحدهم يعمرونها ويحلون محل العرب في دورهم ومنازلهم وأراضيهم».

الأسئلة

1. وضع النص في سياقه التاريخي.
2. تحديد رد فعل عمر المختار على مقترح بادليو.

ملخص الدرس

مع وصول النظام الفاشي إلى الحكم بإيطاليا، وجه موسوليني حملات عسكرية ضد ليبيا فتصدى عمر المختار للغزو الفاشي، وجند في منطقة "برقة" فرقا طبقت حرب العصابات ما بين 1923 و1931م، حيث كبد القوات الإيطالية خسائر كبيرة قبل أن يتم القبض عليه وإعدامه سنة 1931م.

V- الإطار التاريخي الذي تحولت فيه الحركات الوطنية من المطالبة بالإصلاحات إلى المطالبة بالاستقلال

5-1/ دور الحرب العالمية الثانية في هذا التحول

الأنشطة

الوثيقة 1 : بعد نزول الحلفاء في الجزائر بتاريخ 8 نونبر 1942 تقدم ممثلو المسلمين الجزائريين إلى الحلفاء بمفكرة ورد فيها

«فإذا كانت هذه الحرب، كما قال رئيس الولايات المتحدة، حرب تحرير للشعوب والأفراد بدون تمييز لا بالعنصر ولابالدين، فإن المسلمين الجزائريين ينضمون بكل قواتهم وبكل تضحياتهم إلى هذا الصراع التحريري [...] لذلك فهم يطالبون، قبل دعوة جماهير المسلمين للمشاركة في أي مجهود للحرب، بانعقاد ندوة تجمع المنتخبين والممثلين المؤهلين لكل المنظمات الإسلامية، والهدف من هذه الندوة هو وضع دستور سياسي واقتصادي واجتماعي للمسلمين الجزائريين».

الوثيقة 2 : من الوثيقة التي قدمتها مجموعة من النواب الجزائريين إلى سلطات الحلفاء بالجزائر (1943)

« منذ 8 نونبر 1942م والجزائر تعيش تحت احتلال القوات الأنجلوأمريكية [...] لقد أعطى الرئيس روزفلت في تصريحه باسم الحلفاء، الضمان بأن حقوق كل الشعوب [...] ستحترم في منظمة العالم الجديد.. وانطلاقا من هذا التصريح [...] فإن الشعب الجزائري يطالب منذ الآن بمايلي:

ا- استنكار الاستعمار وتصفيته، بمعنى إنهاء سياسة الإلحاق والاستغلال لشعب آخر...

ب- تطبيق مبدأ تقرير المصير لجميع البلدان ...

ج- منح الجزائر دستورا خاصا...

د- المشاركة الفورية والفعالة للمسلمين الجزائريين في حكومة بلادهم، مثلما فعلت حكومة صاحبة الجلالة البريطانية، وكما فعل الجنرال كاترو في سورية، وحكومة الماريشال بيتان والألمان في تونس».

الأسئلة

1. وضع الوثيقة الأولي في سياقها التاريخي.
2. تحديد الهدف / الشرط من مشاركة الجزائريين في الحرب إلى جانب الحلفاء.
3. استخراج مطالب الشعب الجزائري من الوثيقة الثانية ومقارنتها بمطالب الشعب الجزائري لسنة 1936م لاستنتاج التحول في هذه المطالب.

الوثيقة 3 : من ميثاق المؤتمر الوطني التونسي المنعقد بتونس في 23 غشت 1946م

« [...] حيث كانت البلاد التونسية قبل 1881م دولة مستقلة [...] وحيث عمدت فرنسا [...] إلى إرغامها على قبول حمايتها [...] وحيث إن الحماية قد استحالت [...] إلى نظام استغلالي استعماري [...] وحلت محل الدولة المحمية في مباشرة الحكم [...] وحيث سلكت فرنسا سياسة تفقير الأهالي [...] وحيث إن الاستعمار يعتبر مثارا لمشاكل دولية، وقد عبرت الأمم المتحدة عن استنكارها له [...] فإن المؤتمر الوطني التونسي يعلن أن نظام الحماية نظام سياسي واقتصادي لا يتفق مطلقا مع سيادة الشعب التونسي ومصالحه الحيوية، وأن هذا النظام نظام استعماري قضى على نفسه أمام العالم بالإخفاق [...] كما يعلن عزم الشعب الثابت على استرجاع استقلاله التام والانضمام - كدولة ذات سيادة - إلى جامعة الدولة العربية وهيئة الأمم المتحدة.

الوثيقة 4 : من محاضرة ألقاها فرحات حشاد في 20 دجنبر 1946م أمام طلبة شمال إفريقيا بباريس

«.. هذا وإن حركتنا العمالية لا يمكن أن تبقى منكمشة داخل الحدود التونسية، وانخراطنا في الجامعة النقابية العالمية سيضمن لتونس مقعدها بين الأمم الأخرى للعمل على تحقيق الحياة الكريمة العامة للطبقة العمالية في العالم. غير أن العمل اليومي لمنظمة نقابية في النطاق المحلي محتاج أيضا إلى الاعتماد على وحدة عمال جميع منظمات البلاد ذات الخطوط المشتركة في ميادين الحياة الأخرى، وأعني بذلك توحيد الحركة النقابية في شمال إفريقيا، وهو مشروع عزيز علينا طالما حلمنا به، وسوف لا نألو جهدا في سبيل تحقيقه، ولا مجال للشك يا إخواني في أن حظ بلدان شمال إفريقيا الثلاث مشترك ووثيق الارتباط، وقضيتها واحدة على وجه الإطلاق، وعلى هذا يجب إحكام عقد الرباط الأخوي المتين الذي يربط بين الطبقة العمالية في الأقطار الثلاثة في نطاق جامعة نقابية لشمال إفريقيا».

الأسئلة

1. التعريف بالمؤتمر الوطني التونسي وبفرحات حشاد.
2. استخراج نوعية المطالب في ميثاق المؤتمر الوطني التونسي.
3. استنتاج الظرف التاريخي الذي تحولت فيه مطالب الحركة الوطنية من الإصلاحات إلى الاستقلال.

الوثيقة 5 : من مذكرة قدمها أعضاء المجلس الوطني لتحرير ليبيا إلى الدول الكبرى (1974)

« وبالرغم مما تم نشره حاليا في الصحافة العالمية حول موضوع تقسيم ليبيا، وما يثيره من قلق أهل البلاد الذين يعجبون من أن الهدف هو تقسيم دولتهم بين الثلاث الكبرى، برقة لبريطانيا، وفزان لفرنسا، وطرابلس تعود ثانية للإيطاليين، فإن الليبيين يطالبون بوحدة أراضيهم من الحدود المصرية شرقا إلى الحدود التونسية والجزائر غربا، ويشجبون بشدة كل إجراء يرمي لتقسيم ليبيا، كما أن هذا الشعب يعلن على الملإ تصميمه على الوقوف في وجه أي تصرف أو نشاط يكون التقسيم هدفه».

الأسئلة

1. تحديد القوى الكبرى التي سيطرت على ليبيا بعد الحرب العالمية الثالثة وتعيين مناطق نفوذ كل منها.
2. استخلاص موقف المجلس الوطني لتحرير ليبيا من هذه السيطرة.

ملخص الدرس

- الجزائر

تقدم ممثلوا المسلمين الجزائريين إلى الحلفاء بعد نزولهم في الجزائر سنة 1942م بمذكرة طالبوا فيها بانعقاد ندوة تهدف وضع دستور سياسي واقتصادي واجتماعي للجزائريين، كما تشبث الجزائريون بمبادئ الحلفاء في الدفاع عن حق الشعوب في تقرير المصير، واستغلوها حجة إضافية لتدعيم مواقفهم، كما تجلى التحول الذي طرأ على مطالب الجزائريين في الوثيقة التي قدمها مجموعة من النواب الجزائريين باسم الشعب الجزائري إلى سلطات الحلفاء، حيث طالبوا بإلغاء سياسة الإلحاق والاستغلال والمشاركة الفعالة للجزائريين في تسيير حكومة البلاد، كما طالبوا بمنح الجزائريين دستورا خاصا.

- تونس

انعقد المؤتمر الوطني التونسي سنة 1946م شاركت فيه كل القوى السياسية بالبلاد، وأصدر ميثاقا تضمن الانعكاسات السلبية لنظام الحماية على تونس، وأكد عزم الشعب التونسي على الاستقلال والانضمام إلى جامعة الدول العربية وهيأة الأمم المتحدة، وفي ظل تلك التطورات تقوت الحركة الوطنية بتأسيس "الاتحاد العام للشغالين التونسيين" سنة 1946م بزعامة النقابي التونسي "فرحات حشاد"، هذا الأخير أكد على ضرورة توحيد الحركة النقابية بشمال إفريقيا نظرا لكون تلك البلدان تسعى لتحقيق نفس الغاية.

- ليبيا

قسمت ليبيا بعد الحرب العالمية الثانية إلى ثلاث مناطق نفوذ، وأخضعت للاحتلال الفرنسي في منطقة "فزان"، والبريطاني في "برقة"، والإيطالي في طرابلس، لذلك عبر أعضاء المجلس الوطني لتحرير ليبيا عن رفضهم لذلك التقسيم، وقدموا مذكرة بتاريخ 23 ماي 1947م إلى الدول الكبرى مؤكدين عن استعدادهم لمواجهة أي إجراء يهدف إلى تقسيم ليبيا.

5-2/ نضال الحركات الاستقلالية إلى غاية الحصول على الاستقلال

الأنشطة

الوثيقة 1 : من نداء الفاتح من نونبر 1954م

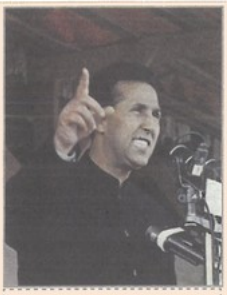
بن بلة

« أيها الشعب الجزائري، أيها المناضلون من أجل القضية الوطنية،
[...] رأت مجموعة من الشباب المسؤولين المناضلين الواعين [...] أن الوقت قد حان لإخراج الحركة الوطنية من المأزق الذي أوقعها فيه صراع الأشخاص والتأثيرات لدفعها إلى المعركة الحقيقية الثورية إلى جانب إخواننا المغاربة والتونسيين [...] ولذلك فهي [الحركة] موجهة فقط ضد الاستعمار الذي هو العدو الوحيد الأعمى الذي رفض أمام وسائل الكفاح السلمية أن تمنح أدنى حرية، ونظن أن هذه أسباب كافية لجعل حركتنا التحريرية تظهر تحت اسم: جبهة التحرير الوطني، ولكي نبين بوضوح هدفنا نسطر فيما يلي الخطوط العريضة لبرنامجنا السياسي، الهدف: الاستقلال الوطني بواسطة:
1- إقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية الاجتماعية ذات السيادة ضمن إطار المبادئ الإسلامية.
2- احترام جميع الحريات الأساسية دون تمييز عرقي أو ديني.
[...] انسجاما مع المبادئ الثورية، واعتبارا للأوضاع الداخلية والخارجية، فإننا سنواصل الكفاح بجميع الوسائل حتى تحقيق هدفنا.
إن جبهة التحرير الوطني لكي تحقق هدفها يجب عليها أن تنجز مهمتين [...] العمل الداخلي سواء في الميدان السياسي أو في ميدان العمل المحض، والعمل في الخارج لجعل القضية الجزائرية حقيقة واقعية في العالم كله وذلك لمساندة كل حلفائنا الطبيعيين.

الوثيقة 2 : محددات كرونولوجية

5 - 8 - 1951م	تأسيس اللجنة الثورية للاتحاد والعمل (F.L.N.).
1 - 11 - 1954	انطلاق عمليات الثورة الجزائرية.
22 - 4 - 1956	فرحات عباس ينضم إلى جيش التحرير.
20 - 8 - 1956	مؤتمر الصمام لجيش التحرير يحدد برنامج الثورة الجزائرية.
19 - 9 - 1958	استمرار الثورة وتشكيل حكومة جزائرية مؤقتة.
18 - 3 - 1962	اتفاقيات إيفيان والاعتراف بحق استقلال الجزائر.
1 - 7 - 1962	استفتاء حول استقلال الجزائر.
5 - 7 - 1962	الإعلان عن استقلال الجزائر .

الوثيقة 3 : الدعم المغربي للمقاومة الجزائرية

"تطور اهتمام المغرب المستقل بمصير الجزائر في السنة الأولى للاستقلال، عندما قرر أن يكون في داخل حرب التحرير الجزائرية(...)وقد أكد الزعيم الجزائري احمد بن بلة - هذا التوجه - بقوله « لقد أعطانا فيما أعطانا(يعني الملك محمد الخامس) تاكيدا صريحا بأن تكون الحدود المغربية في كل لحظة بالنسبة لنا حدودا صديقة وممكنة العبور، دخولا وخروجا للأسلحة والرجال». مثلما سمح المغرب بإقامة اول بعثة لجبهة التحرير الوطني بالرباط (...) ومكاتب أخرى في وجدة وتطوان والناظور(...) واستفادت الجبهة من أول شحنة اسلحة مغربية(...) بجانب جزء كبير من الأسلحة التي كان يتوفر عليها جيش التحرير المغربي(...) فبدأت نتائج المقاومة الجزائرية تظهر في الميدان عندما كانت تقوم بأعمال ناجحة ضد الوجود الفرنسي بالجزائر(...)وتحولت الأراضي المغربية إلى قواعد للهجوم والتراجع بالنسبة للمقاومة الجزائرية وملاذا امنا لآلاف من اللاجئين إلى حين استقلال الجزائر سنة 1962م".

الأسئلة

1. التعريف بجبهة التحرير الوطني وتحديد هدفها وبرنامجها السياسي.
2. رصد أهم محطات الكفاح الجزائري إلى غاية الاستقلال.
3. تقويم جهود الجبهة في ضوء ما انتهت إليه في اتفاقيات إيفيان.
4. استخراج ما يدل على الدعم المغربي للثورة الجزائرية من النص الثاني.
5. استخلاص البعد الوحدوي في كفاح شعوب المغرب الكبير من أجل الاستقلال.

الوثيقة 4 : محددات كرونولوجية

31 - 7 - 1954م	خطاب قرطاج وقبول منديس فرانس استقلال تونس.
21 - 4 - 1955	إطلاق سراح الحبيب بورقيبة.
29 - 5 - 1955	انطلاق مفاوضات استقلال تونس.
20 - 3 - 1956	استقلال تونس.
25 -7- 1957	إعلان الجمهورية التونسية.

الأسئلة

1. رصد بعض محطات النضال من اجل الاستقلال.

2. تقويم هذا النضال في ضوء ما انتهى إليه سنة 1956
3. تعرف خاصية نضال الحركة الوطنية منذ بداية الخمسينيات.

الوثيقة 5 : من قرار الأمم المتحدة في 15 ديسمبر 1950م لوضع الخطوط العريضة لتسوية المشكلة الليبية

1- تؤول ملكية الممتلكات العامة المملوكة للحكومة الإيطالية في ليبيا.
2- تحترم ملكية المواطنين الإيطاليين في ليبيا، ولهم حرية نقل أو بيع ممتلكاتهم وتحويل ثمنها بدون جمارك عليها.
3- تسلم كل المزارع الإيطالية إلى المعمرين الإيطاليين كممتلكات خاصة وتصفى شركات الاستيطان الاستعمارية.

الوثيقة 6 : الوضع القانوني للمزارع الإيطالية في طرابلس (الاتفاقية الليبية الإيطالية 1950م)

1- إعطاء حق الملكية لجميع المزارعين الإيطاليين الذين وصلت مزارعهم إلى مرحلة الإنتاج الكامل.
2- تعود ملكية المزارع التي لم تحقق أي إنتاج بعد إلى الحكومة الليبية مباشرة، أما في الحالات التي قام فيها المزارعون بتطوير مزارعهم، ولكن ليس إلى الحد الذي يوصلها إلى مرحلة الإنتاج الكامل، فتعطي لهؤلاء المزارعين فرصة 5 سنوات قصد تحقيق شروط الالتزام. وفي هذه الحالات تقوم الحكومة الإيطالية بتقديم ما يحتاج إليه المزارعون من مساعدات مادية أو غيرها. بعد هذا التاريخ يعطون حق الملكية وذلك في حالة تحقيقهم شروط الإنتاج الكامل، أما إذا فشلوا فواجب الحكومة الليبية الاستيلاء على مثل هذه المزارع».

الوثيقة 7 : محددات كرونولوجية

15 - 12 - 1950م	قرار الأمم المتحدة بتسوية المشكلة الليبية.
1950	الاتفاقية الليبية الإيطالية.
24 - 12 - 1951	إعلان استقلال ليبيا وإعلان الأمير إدريس السنوسي ملكاً.

الأسئلة

1. المقارنة بين مضمون قرار الأمم المتحدة ومضمون الاتفاقية الليبية الإيطالية.
2. استخلاص حصيلة نضال الحركة الوطنية في ليبيا.

ملخص الدرس

- الجزائر

كان للأحداث التي شهدها المغرب وتونس أكبر الأثر على تطور الحركة الوطنية الجزائرية، حيث أسست سنة 1951م "جبهة التحرير الوطني"، هذه الأخيرة أعلنت انطلاق عمليات الثورة الجزائرية في فاتح نونبر 1954م ووجهت نداء للشعب الجزائري بزعامة "أحمد بن بلة" حددت من خلاله الخطوات العريضة لبرنامجها السياسي، والمتمثل في تحقيق الاستقلال بواسطة إقامة دولة جزائرية في إطار المبادئ الإسلامية، ودعم الثورة الجزائرية بكل الوسائل المتاحة، وقد انبثقت عن جبهة التحرير الوطنية حكومة جزائرية مؤقتة سنة 1958م بزعامة "فرحات عباس" الذي انضم إلى جيش التحرير، ورغم تلك التطورات فإن فرنسا لم تغير من موقفها وجددت تشبثها بجعل الجزائر مستوطنة فرنسية، لذلك امتدت الثورة من الشرق الجزائري لتنتشر في مجموع التراب الوطني، وعلى الصعيد الخارجي حصلت جبهة التحرير على الدعم والمساندة، وأصبح المغرب قاعدة لتدريب المجاهدين وانطلاق عملياتهم الحربية وملاذا آمنا للاجئين، وبوصول الجنرال "شارل ديغول" للحكم بفرنسا دخل في مفاوضات مع الجزائر انتهت بتوقيع "اتفاقيات إيفيان" في مارس 1962م، ونصت على حق الجزائريين في تقرير مصيرهم، وصوت الجزائريون في استفتاء يوليوز 1962م لصالح استقلال بلادهم بنسبة 99،7%، كما تم الإعلان عن استقلال الجزائر في يوليوز 1962م.

- تونس

مباشرة بعد اغتيال الزعيم النقابي التونسي "فرحات حشاد" سنة 1952م لجأت الحركة الوطنية التونسية إلى المقاومة المسلحة التي عمت مختلف أنحاء البلاد، فقبلت فرنسا مضطرة إلى إطلاق سراح "الحبيب بورقيبة" سنة 1955م، والقبول بالتفاوض حول منح الاستقلال لتونس، إلا أن استقلال المغرب وانتشار الثورة الجزائرية دفعا فرنسا إلى منح تونس الاستقلال التام في 20 مارس 1956م.

- ليبيا

بعد أن رفضت هيئة الأمم المتحدة مشروع تقسيم ليبيا، وبعد أن اتخذت قرارا بتهيئة الظروف لمنح ليبيا استقلالها السياسي التام، وفي سنة 1952م تأسست جمعية وطنية ليبية ضمت ممثلين عن المناطق الثلاث (فزان، برقة، طرابلس)، ولمواجهة الاستعمار الجديد، أسس الليبيون "الحزب الوطني" بطرابلس في 1946م، و"المجلس الوطني لتحرير ليبيا" سنة 1947م طالبوا بالاستقلال والوحدة الوطنية، وعرضت مسألة ليبيا على الأمم المتحدة التي قررت سنة 1948م منح الاستقلال لليبيا، وفي دجنبر 1951م أعلن عن استقلال المملكة الليبية، حيث توج "محمد إدريس السنوسي" ملكا عليها، ومنح عدة امتيازات للدول الأجنبية كتأسيس القواعد العسكرية، والتنقيب عن البترول ...، وأصبحت البلاد خاضعة للاحتكارات الأجنبية، مما أدى إلى ثورة الوطنيين بالجيش بزعامة "معمر القدافي" في فاتح شتنبر 1969م وإعلان قيام الجمهورية الليبية المعروفة حاليا بالجماهيرية.

VI- مصطلحات ومفاهيم

تونس الفتاة

حركة سياسية تونسيه منظمة لمقاومة الاستعمار تأسست سنة 1907م بقيادة علي باش حانبه وعبد العزيز الثعالبي.

عبد العزيز الثعالبي

وطني تونسي أسس مع رجال الحركة الوطنية حزب الدستور سنة 1920م.

تونس الشهيدة

كتاب اصدره عبد العزيز الثعالبي سنة 1920م انتقد فيه السياسة الاستعمارية الفرنسية.

عبد الحميد بن باديس (1889 - 1940م)

وطني ومصلح سياسي وديني جزائري. ناهض الاستعمار الفرنسي وأصدر "جريدة الشهاب" سنة 1925م.

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين (1931 - 1956م)

انشقت بمبادرة من ابن باديس، فضلت الوسائل السلمية وحل القضية الجزائرية بشكل لا يحدث قطيعة مع الإطار القانوني القائم في ظل الوجود الفرنسي.

مصالي الحاج (1898 - 1974م)

وطني جزائري أسس نجم شمال إفريقيا سنة 1926م، وحزب الشعب سنة 1937م، وحركة انتصار الحريات الديمقراطية سنة 1946م.

نجم شمال إفريقيا (1926 - 1936م)

تمثلت أهم مطالبه في الاستقلال الكامل للجزائر، وخروج القوات الفرنسية منها، وإلغاء "قانون الأهالي"، واستعادة الجزائريين لأملاكهم المصادرة، وضمان حق الجزائريين في التعليم مع فتح المجال لحرية الصحافة و ممارسة الحقوق السياسية والنقابية.

فرحات عباس (1899 - 1985م)

أسس الاتحاد الشعبي الجزائري سنة 1938م، وتحالف مع العلماء وحزب الشعب سنة 1943م للمطالبة ببرلمان جزائري لدولة مستقلة ومرتبطة بفرنسا، كما أسس حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري 1946م.

حزب الدستور

تأسس سنة 1920م، وكان الثعالبي من ابرز زعمائه.

الثلث الاستعماري

كانت السلطات الاستعمارية بمقتضاه تعطي ثلثا إضافيا عن اجر أو مستحقات العامل إلى الموظف الفرنسي.

حزب الدستور الجديد

تأسس سنة 1934م من طرف المجموعة التي انفصلت عن حزب الدستور بسبب عجز قيادته عن تحقيق نتائج ملموسة. وانتخبت الحبيب بورقيبة (1903 - 2000م) رئيسا للحزب الذي عرض أفكاره الجديدة المبنية على الوطنية والعلمانية والليبرالية في جريدة العمل التونسي.

VII- تقويم التعلمات

الوثيقة 1

« ... مهدت لنفوذها الاستعماري بإنشاء المدارس والمستشفيات والملاجئ، كما أنشأت فرعا لبنك روما، الذي أخذ يقرض الأهالي بفوائد فاحشة تمهيدا لانتزاع أملاكهم، وزاد عدد أفراد الجالية الإيطالية بليبيا، وأصبحت لهم مصالح قوية ونفوذ واسع، مما أثار كراهية الليبيين ...

... وتمكنت فرنسا من القضاء على المقاومة التونسية ... فاستأثرت بمواردها وتحكمت في إدارتها، وفي عام 1908 تألف (حزب تونس الفتاة) لمقاومة الاستعمار الفرنسي ... فما كان من فرنسا إلا أن قامت بحركة اعتقالات واسعة النطاق، ونفت بعض الزعماء للخارج، وشددت الرقابة على الصحافة، وحلت حزب تونس الفتاة عام 1911.

... وفي عام 1912 قدم بعض الشبان الجزائريين عريضة إلى الحكومة الفرنسية يطالبون فيها برفع القوانين الاستثنائية، والتسوية بين كل من هو جزائري وفرنسي في الواجبات والحقوق ».

الوثيقة 2

« ... وقد قاتل المختار الإيطاليين كقائد للمقاومة في الفترة ما بين العامين 1924 و 1931، وبشكل حرب عصابات فعالة ... واستمر الرجل في نضاله وقتاله حتى وقع أسيرا بيد الفاشيين الإيطاليين ... وشنق في 16 شتنبر 1931 ..... في عام 1920 تأسس «الحزب الحر الدستوري»، وكان الثعالبي من أبرز وجوه هذه الهيئة السياسية ... وفي عام 1937 اتسع نطاق المظاهرات الشعبية وتقدم الوطنيون بطلب عقد معاهدة مع فرنسا على غرار المعاهدة السورية الفرنسية، أي الاعتراف باستقلال تونس، إلا أن السلطة الفرنسية عادت في مطلع عام 1938 إلى سياسة القمع ...

... كانت مجموعة نجم شمال إفريقيا ورابطة العلماء « في أصل تكوين الوعي القومي ... وكل قوة المصالية نجمت عن اضطلاعها بعبء المسألة القومية »، وقد دامت المرحلة البطولية الحاسمة، من تكوين الحركة المصالية، من عام 1927 إلى عام 1937. وكان عمال المصانع أول من اجتذبتهم ».

الوثيقة 3

« وفي مجال التحرر الوطني نجحت «جبهة التحرير الوطني» في تحرير الجزائر بعد استعمار استيطاني دام أكثر من 130 عاما، فتحقق ذلك «الحلم المستحيل» بعد نضال دام طويلا ...وكانت الثورة الجزائرية قد أعلنت في 1 نوفمبر 1954، وتم استقلال «الجمهورية الشعبية الديمقراطية الجزائرية» في أول يوليوز 1962، وكانت تونس والمغرب قد حصلتا على استقلالهما الوطني في عام 1956 ».

الأسئلة

1- حدد (ي) الإطار التاريخي (الزمن - المكان - الموضوع) للوثيقتين 1 و2.

2- عرف (ي) الأعلام التاريخية الآتية أسماؤهم: عمر المختار - عبد العزيز الثعالبي - مصالي الحاج.

3- استخرج (ي) من الوثيقة 1 عوامل ظهور الحركة الوطنية في كل من الجزائر وتونس وليبيا.

4- بين (ي) بالاعتماد على الوثيقة 2 طبيعة الكفاح الوطني في البلدان الثلاثة في فترة ما بين الحربين.

5- حدد (ي) تاريخ استقلال البلدان الثلاثة انطلاقا من الوثيقة 3 ومن مكتسباتك التعلمية.

6- ركب (ي) الفكرة الأساس الرابطة بين الوثائق الثلاث.